

محاضرات مادة علم العروض لطلبة المرحلة الثانية
مدرسة المادة: م. رؤى عبد الأمير رحمة

المحاضرة التاسعة

و

المحاضرة العاشرة

ألقاب البيت الشعري :

للبيت الشعريّ ألقاب تتعدد حسب عدد تفعيلاته وهي :

١ - **البيت التام** : وهو ما استوفى كل اجزائه.

مثل قول شوقي في وصف النيل :

من أيّ عهدٍ في القرى تتدفّقُ وبأيّ كفٍّ في المدائنِ تغدقُ

فالبيت من بحر (الكامل) وقد استوفى التفعيلات الست كاملة ولا نقصان فيها

٢ - **البيت المجزوء** : وهو ما حذف جزءا عروضه وضربه.

مثل قول الشاعر من مجزوء الكامل :

دنياك من عاداتها ألا تكون لأعزل

فالبيت الشعري هنا مكون من أربع تفعيلات والتفعيلة الثانية تسمى عروضاً، والتفعيلة الرابعة تسمى ضربياً.

٣ - **البيت المشطور** : وهو ما حذف نصفه ، وبقي نصفه .

وهو لا يأتي إلا في بحر الرجز، و بناءً على ذلك فهو البيت الذي يتكون من ثلاث تفعيلات

فقط ؛ ولذلك يسمى مشطوراً أي (نصف بيت) ، فتكون تفعيلاته :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

و التفعيلة الأخيرة (مُسْتَفْعِلُنْ) هي عروضه لأنها تقع في نهاية الشطر ، وأيضاً ضربه؛ لأنَّ البيت انتهى بها.
كقول الشاعر :

أوصيكِ يا بنتي فإني ذاهبُ
أوصيكِ أن تحمديكِ القرائبُ
والجارُ والصَّيفُ الكَريمُ الساعِبُ

٤ - البيت المنهوك : وهو ما حذف ثلثا شطريه وبقي الثلث الآخر .

وهو لا يأتي إلا في بحر الرجز ، و بناءً على ذلك فهو البيت الذي يتكون من تفعيلتين فقط:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

فالتفعيلة الأولى هي حشو البيت، والتفعيلة الثانية هي العروض والضرب في الوقت ذاته.

كقول شوقي على لسان الجن:

نحن بنو جهنمًا
نغلي كما تغلي دما
نثور في الأرض، كما..
ثار أبونا في السما

بحر الرمل

أولاً : سبب التسمية :

سُمِّي هذا البحر بالرمل لسرعة النطق به بسبب تتابع تفعيلة (فَاعِلَاتُنْ)، والرمل في اللغة الهرولة، وهي فوق المشي و دون العدو، وقيل ، سُمِّي بهذا الاسم لأنه شبه برمل الحصير يضم بعضه إلى بعض.

ثانياً : تفعيلاته :

يتكون هذا البحر من ست تفعيلات وهي :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ثالثاً : الزحافات التي تدخل عليه :

١ - الحَبْنُ : وهو حذف الثاني الساكن، أي تُحَدَفُ الألف في (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُنْ)

و هذا الزحاف يرد بكثرة في تفاعيل بحر الرمل.

٢ - الكف : وهو حذف السابع الساكن، أي تُحَدَفُ النون من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُنْ)

ويلاحظ أنَّ هذا التغيير نادر الوجود في تفعيلة بحر الرمل.

٣ - الشكل : وهو مركب من الحبن والكف أي تُحَدَفُ الألف الأولى والنون الأخيرة من

(فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُنْ). و هذا التغيير - أيضاً - نادر الوجود في تفعيلة بحر الرمل.

رابعاً : أقسامه :

ينقسم البحر إلى قسمين :

١- تام .

٢- مجزوء .

أولاً : الرمل التام :

ويجيء قالبه الوزني في ثلاث صور :

الأولى : العروض محذوفة والضرب صحيح :

و الحذف : هو اسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، إذ انَّ (فَاعِلَاتُنْ) تصبح (فَاعِلَاً) ، و

تُنْقَلُ إلى (فَاعِلُنْ).

أي انَّ تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ومنه قول الشاعر :

صَمَتَ السَّهْلُ وَلَكِنْ أَقْبَلْتُ مِنْ ثَنَائِهَا السَّهْلُ أَصْدَاءُ بَعِيدَهُ
صَمَتَ سَهْلُ / لُ وَ لَأَكِنْ / أَقْبَلْتُ مِنْ ثَنَائِهَا / سَهْلُ أَصْدَاءُ / تُنْ بَعِيدَهُ
فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ
مخبونة مخبونة مخبونة محذوفة

و قول الشاعر :

أَعْطِنِي حَرِّيَّتِي أَطْلُقُ يَدِي إِنِّي أُعْطِيْتُ مَا اسْتَبَقِيْتُ شَيْئاً
أَعْطِنِي حُرْ / رِيَّتِي أَطْ / لِقْ يَدِيَّأ إِنَّنِي أَعْ / طِيْتُ مَسْتَبَّ / قِيْتُ شَيْئاً
فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ

أَهْ مِنْ قَيْدِكَ أَدْمَى مَعْصَمِي لَمْ أَبْقِيهِ وَ مَا أَبْقَى عَلَيَّ
أَهْ مِنْ قَيْدِ / دِكْ أَدْمَى / مَعْصَمِي لَمْ أَبْقِيهِ / هِيَ وَ مَا أَبْ / قَى عَلَيَّأ
فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ
مخبونة محذوفة مخبونة

و في هذه القصيدة العروض محذوفة والضرب صحيح ما عدا البيت الأول الذي جاء في العروض صحيحة، و هذا غير جائز في الرمل التام إلا في البيت الأول لأنه مُقْفَى مُصْرَعٌ إذ أنَّ العروض فيه تتبع الضرب وجوباً.

و البيت المصْرَعُ: هو ما غُيِّرَتْ عروضه للإلحاق بضربه بزيادة أو نقص.

الثانية : العروض محذوفة والضرب مقصور :

و القصر: هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه إذ إنَّ (فَعِلَاتُنْ) تصير (فَعِلَاتْ) أي إنَّ تفعيلاته:

فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ

ومنه قول الشاعر :

ضحكة ساخرة هازلة وخیالٌ تافهٌ هذي الحياه
ضِحْكُكُنَّ سَا / خِرْتُنْ هَا / زِلْتُنْ وَخَيَالُنْ / تَأْفِهُنْ هَا / ذِلْحِيَاهُ
فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
مخبونة محذوفة مخبونة مخبونة مخبونة مقصور

ذللَّ فيها المال والجاه إلى أن غدا أحقرها مالٌ وجاه
ذَلَلَّ فِيهَا / مَالٌ وَجَاهٌ / هَالِي أَنْ غَدَا أَحْقَرُهَا مَالٌ وَجَاهٌ
فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
محذوفة مخبونة مخبونة مقصور

نحمدُ الله على آثا بها لم نصن من ذلَّةٍ إلا الجباه
نَحْمَدُ لِلَّهِ / هَعَلَى أَنْ / نَا بِهَا لَمْ نَصُنْ مِنْ / ذِلَّتِنِ إِلَّا / لِلْجِبَاهِ
فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
مخبونة محذوفة مقصور

الثالثة : العروض محذوفة والضرب محذوف :

أي ان تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

و منه قول الشاعر :

يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغانينا ذيول الشهب
يَا عَرُوسَ / مَجْدٍ تِيهِي / وَ سَبْحِي فِي مَغَانِينَا / ذِيُولِ الشَّهْبِ
فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ
محذوفة محذوف مخبون

و قول الشاعر:

إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ	لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا
إِنَّمَا أَصْدُ / لُ لَفَتَى مَا / قَدْ حَصَلَ	لَا تَقُلْ أَصْدُ / لِي وَفَصْلِي / أَبَدَنْ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ

محذوفه مخبونة محذوف

ثانيا : الرمل المجزوء :

وله ثلاث صور في قالبه الوزني :

الأولى : العروض صحيحة والضرب مُسَبَّغ :

و التسبيغ : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف إذ ان (فَاعِلَاتُنْ) تصبح (فَاعِلَاتَانُ).
أي ان تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتَانُ فَاعِلَاتَانُ

ومنه ذلك قول الشاعر :

تَخِيرَا رَبْعًا بَعْسَفَانُ	يَا خَلِيلِيَّ اربعا واسد
تَخِيرَا رَبَّ / عَن بَسْعَفَانُ	يَا خَلِيلِيَّ / ي رَبْعًا وَسَدُ /
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتَانُ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتَانُ

مُسَبَّغ

وهذا الوزن غير شائع ، ولكن يمكن النظم على إيقاعه.

و هذا البيت نسميه (البيت المدور) ، و البيت المدور : وهو البيت الذى اشترك شطراه في كلمة واحدة بأن يكون بعضها من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثاني.

الثانية : العروض صحيحة والضرب صحيح :

أي انّ تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

و منه قول الشاعر :

هكذا كنت أغني
هاكدا كُذْ / تْ أُغْنِي
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

إن تسل في الشعر عني
إن تَسَلْ فَشْ / شِعْرٍ عَنِّي
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

مخبون

أو تشأ فارحل ودعني
أَوْ تَشَأْ فَرْ / حَلْ وَ دَعْنِي
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

إن تشأ فاسمع نشيدي
إِنْ تَشَأْ فَسَدْ / مَعَ نَشِيدِي
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

و قول الشاعر:

خالياً فاضت دموعي
خَالِيْنَ فَأْ / صَتْ دُمُوعِي
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

كلما أبصرت ربعا
كُلَّمَا أَبْ / صَرْتُ رَبْعَنْ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

الثالثة : العروض صحيحة والضرب محذوف :

أي انّ تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

وهذا الوزن غير شائع ، ولكن يمكن النظم عليه .

و منه قول الشاعر :

قُلْ لِمَنْ يَنْقَادُ لِلْحَقِّ قِ و مِنْ يَصْغِي لَهُ
قُلْ لِمَنْ يَنْدُ / قَادُ لِلْحَقِّ قِ و مَنْ يُصَدِّ / غِي لَهْوَ
فَاعِلَاتُنَّ فَاعِلَاتُنَّ فَاعِلَاتُنَّ فَاعِلَاتُنَّ
مخبونة محذوف